

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين // ديوان

امرئ القيس 61 // الشيخ محمد محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. رب يسرهم برحمته يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس عشر من التعليق على ديوان ملي القيس - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله دع عنك نها صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل. هذه الآيات قال امرؤ القيس يمدح جارية ابن مر ويذم خالد بن سدوس. وكان قد نزل على خالد بن سدوس النبهاني. فاغارت - 00:00:20

بنو جديلة من طجي على ابل امرئ القيس فاستاقوها فقال له خالد اعطي رواحلك هذه واذهب بها لاستنقذ لك ابلك. فذهب فاخذوها منه ايضا. فرجع الى امرئ القيس. فهجاه امرؤ القيس وارتحل - 00:00:40

عنه ونزل على جارية ابن مرد وهو رجل منبني زعل فاكرمه. قال امرؤ القيس دع عنك نها صيحة في حجراته يقول دعا يترك عنك نها اي ابلا منهوبة. صباح اي صوت في حجراته اي نواحية. حجرات هي محجرة وهي ناحية - 00:01:05

الشيء. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث ناحية الشيء تسمى حجرة. ومن حجرت الهيئة يجعل حجرة وكل موضع يسمى حجرة ان كان ذا حوائط وباب هجرة الشيء ناحيته يقول دع عنك هذه الابل التي صاح الغزاة في نواحيها. وحدثني عن الرواحل التي اعطيتك - 00:01:25

رد بها الابل. ولكن حديثا ما حديث الرواحل. قال ولكن حديثا اي حديثا ما استفهامية ما شأن الرواحل اي الابل المذلة للحمل التي اعطيتك ايها لترد لي ابلي. الرواحل جمع راحلة وهي الابل المذلة للحمل - 00:01:55

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفا لا عقاب القواعد. يقول كان دثارا وهو راعي ابل امرئ القيس حلقت اي ارتفعت حلقت اي ارتفعت بلبونه لبونو الابل ذات الارياني. اضافها الى الراعي لكونه يرعاها والاضافة في كلام العرب تقع بادنى السبب - 00:02:15

عقابه العقاب جارح الطير كما تقدم وتتوفى جبل طويل لا عقاب القواعد جمع قوعلة هي الجبل الصغير يقول كان ابل دثار وهو ابل راعي امير قيس حلقت بها عقاب - 00:02:40

اي طارت بها وارتفعت بها عقاب عقاب التنوفا عقاب ذلك الجبل الطويل فاصبحت بعيدة المنال. لا عقاب القواعد جمع قواعد وهي الجبل الصغير تلاعب باعث بذمة خالد واداع صام في الخطوب الاولى. يقول تلاعبا اي استخف باعث باعث الرجل - 00:03:01

من طيب من اغاروا على ابل امرئ القيس. قال انه تلاعب اي استخف بذمتى اي عهد خالد بن الرذوس النبهان. استضعفه واستخفه واستخفه آلم يأيا لم يعبأ بعهده وذمته - 00:03:30

واداعي هلك عصام في الخطوب الاولى. عصام اسم رجل معروف بالطموح والعزة. وعدم الاتكال يقال انه كان حاجب النعمان. وفيه تقول العرب نفس عصام سودت عصاما وعلمه الكر والقادم وصدرته ملكا همام - 00:03:50

ما من علا وجاؤ القوم ويقولون كن عصاميا ولا تكون عواميا العصامي هو شخص الذي يصنع المجد لنفسه ولا يتتكل على مجد ابائه. والعظامي هو الذي يفتخر فيقول كان اببي يفعل كذا وكان اجدادي يفعلون كذا. يقول الشاعر كن ابن من شئت واكتسب ادبا. يغنية -

فمضمونه عن النسب ان الفتاة من يقول ها انا ذا ليس الفتاة من يقول كان ابي. ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتاة من يقول كان ابي. يقولون الشرف بالهمم العالية. لا بالرمي البالية - 00:04:40

والخطوب الامور والواوئل المتقدمة. يعني ان اي القبيلة التي اغارت على ابل امرئ القيس تلاعبت بذمة لخالد بن سدوس النبهاني وقد غاب عصام وامتال عصام ممن لهم عزة فهذا مشهد لم يشهد عصام - 00:05:00
الرجل المعروف بالطموح وعزبة النفس. يقول لا احد له عزة نفس حضر ذلك المشهد فقد آآ استخفوا بذمة خالد واستضعفوه. واعجبني ما الشلح رزقة خالد كمشيتان حلثت بالمناهج يقول اعجبني اي جعلني اتعجب مشي الحزقة وهو الرجل القصير الغليظ او البخيل السيء - 00:05:23

خالدة هذا ذم لخالد بن سدوس النبهاني الذي آآ اغار طي على ابل امرئ القيس عنده فاخذ طاقتها وذهب هو ايضا بالرواحل فلم يستطع ردها واخذت منه الرواحل - 00:05:53

كمشيتان اشبه مشيه بمشينة انشي الحمر. اللاتان انشي الحمر. انشي الحمار اشبه مشيه بمشينة اللاتان التي حلأت اي طردت عن الماء. حلأه طرده عن الماء بالمناهل المناهل جمع منهل وهو مكان الشراب. يشبه مشية خالد بن سدوس النبهاني - 00:06:11
الذى يذمه بمشينة اللاتان المطرودة عن الشراب. فانها اذا طردت عن الشراب فانها تتلأا او تمشي رويدا فلا تسرع فشبه مشيه بمشينة هذه اللاتان. قال واعجبني مشي الحزقة خالد كمشيتان حلثت - 00:06:41

المناهج ابتأجاءنا ان تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل يقول ابت ان امتنعت هذا شروع من ابن قيس في مدح جارية ابن مراد وهو رجل منبني ثعل - 00:07:01

كان قد نزل عليه مرور قيس بعد ذهابه عن خالد بن سدوس فاكفر جيرته. قال ابت اي امتنعت احد جبلي طين. طي لها جبالان في جزرة العرب معروfan احدهما يقال له اجل - 00:07:21

والثاني يقال له سلمى جبلا طج ان يقال لهم سلمى واجى اجاوون ابتلجا احد جبلي طين والآخر سلمان كنا به عن نازله وهو جارية ابن مرن وهو في الحقيقة ليس منبني ليس من طجين وانما هو رجل منبني ذعل - 00:07:39

ولكنه مشهور بالوفاء اه كان يسمى مجير الجراد. وسبب ذلك ان انه كان في يوما فنزل جراد كثير حول منزله. فجاء الناس يأخذوا ذلك الجراد فقال ان هذا الجراد قد استجار - 00:08:01

وخرج بسيفه وقال انه سيمعنعه لانه استجار به فسموه مجير الجراد ابتجأ ان تسلم العام جارها؟ ابت ان امتنعت احد جبل طين كما قلنا والآخر سلمى وكلنا به عن نازله وهو - 00:08:24

جارية بن مرن وهو رجل منبني زعل كان مشهورا بالوفاء بل كان يسمى مجير الجراد. ان تسلم اي ترك للعدو يقال اسلمه اي تركه للعدو. العام اي في هذا العام زارها - 00:08:44

اي النازلة فيها يطلب الجوار. فمن شاء فلينهض لها من مقاتل من اراد فلينهض لها يتقدم لها من مقاتل. تبيت لبوني بالقرية اما واسرحها غبا باكتاف حائل يقول تبيت لبوني لبون الابل ذات الاريان. لبون الابل ذات الاريان. بالقرية القرية كسمية - 00:09:04
موضع لطجي امنا جمع امنة والامن ضد الخوف وامنهن من خوف واسرحها اي ارسلها في المرعى بصراحة النعم ارسله في المرعى. قال تعالى لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون - 00:09:34

مسرحها غبا اي عقب ذلك باكتاف اي نواحي جمع كتف بالتحريك وهو الناحية حائل حائل جبل معروف. حائل. واسرح واسرح هاربا باكتاف حائل. بنود علي الجيران اقف بنوز علي جيرانها اي مجوروها. وحماتها جمع حامي. وتمعن من رماة - 00:10:02
تستعجل ونائي تمنع من رماة الرماة جمع رام. وسعد ونائل بطنان منبني نباء تلاعب اولاد الوعود رباعها دوين السماء في رؤوس المجادل. يقول تلاعب اي تشارك في اللعب اولاد الوعود. الوعود التيوس الجبلية. جمع وعل. وهو تيس الجبل 00:10:32 -

رباعها رباع جمع رباعين كالزفار. وهو الفصيل الذي نتج في زمن الربع والسلام عليكم ورحمة الله. دوينا السماء في رؤوس المجال. المجال جمع مجدل كمنبر - 00:11:00

لحصون الحجارة. مكللة يعني ان هذه الابل مكللة اي محفوفة حمراء او هذه الجبال مكللة اي محفوفة حمراء اي سحابة حمراء. ذات اسرة اسرة الخطوط جمع السرار - 00:11:30

كتاب اراد انها محفوفة بالنبات لها حبك الحبك والطائق قال تعالى والسماء ذات الحبك. الحبك طرائق النجوم. كانها من وسائل جمع وسيلة. وهو المخطط نعم؟ الطرائق التي تسلكها النجوم في الفضاء - 00:11:52

نعم؟ قال ارانا موضعين لامر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب عصافير ذبان دود واجراء من مجرحة الذئاب. فبعض اللوم عادلتي فاني ستكفيني التجارب وانتسابي الى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت - 00:12:22

ويسلبني شبابي. ارانا اي ابصرنا او اعلمنا موضعنا اي مسرعين يقال اسرع صار مسرعا قال تعالى ولاوضعوا خالكم ببغونكم الفتنة او ضعف في الامر اسرع فيه وسرع فيه. لامر غيب يعني - 00:12:42

به الموت ونسحر اي نخدع او نعل بالطعام الاكل والشراب وبالشراب. عصافير اي نحن مثل العصافير. العصافير جمع عصفور. والعصافير ضعاف الطير ذبان جمع ذبابة والدود معروف اي نحن في الضعف كالعصافير والذبان والدود - 00:13:05

ومع ذلك فنحن اجرأ هي اشد جراءة اي اقداما من مجده الذئاب. من اه اه انتى الذئاب المجلحة بصيغة اسم الفاعل اي المصممة على ما تريده. فبعض اللوم عازلتني فاني ستكفيني التجارب وانتسابي الى - 00:13:31

بعرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي يقولها بعض اللوم اي كف بعض اللوم اللوم العدل والعادلة الدائمة عده ولاته عنن والعادلة واللائمة بمعنى فاني ستكفيني التجارب. تجارب جمع تجربة وهي اختبار امور الدهر. تجارب جمع تجربة - 00:13:53

ويغلط فيها العامة فيقولون التجربة. وهي خطأ. انما يقال التجربة هكذا. جرب الامر تجربة فاني ستكفيني التجارب وهي اختبار امور الدهر وانتساب يعني اني انتسب فلا اجد من اجدادي الا من قد مات وهذا موعظة عظيمة. اذا نظر الانسان اكتسب فلم يجد من ابائه الا - 00:14:23

الا وهو دفين فهذا موعظة عظيمة. يقول لبيد بن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه فان انت لم ينفعك علمك فانتسب يعني اذا لم ينفعك علمك لم يعرشك علمك فانتسب. اذكر اباءك - 00:14:53

لعلك تهديك القرون الاولى. فان لم تجد من دون عدنان وارثا ودون معد فانتزعك العوازل. اذا وجدت ان جميع ابائك قد ماتوا فاعلم انك لاحق بهم لا محالة. يقول تكفيني التجارب ويكتفيني انتسابي ايضا الى عرق الثرى. العرق - 00:15:13

اسري العصر والثراء الارض. يعني الى ادم عليه السلام واش جات اي اتصلت واشتبكت عروقي اي اصولي وهذا الموت يسلبني ينتزع مني شبابي. شباب حداة السن ونفسي سوف يسلبها نفسي وروحى سوف يسلبها. ينتزعها. وجري - 00:15:33

اي سوينترز ايضا جيرمي اي جسدي. فيلحقني وشيكا اي سريعا بالتراب. يجعلني صائرا الى الموت وشيكا اي قريبا. الم امضي المطية بكل خرق امق الطول لامع السراب واركب في الهام المجري حتى انا - 00:15:58

ماكل القحم الرغاب. وكل مكارم الاخلاق صارت اليه همتى. وبه انتسابي يقول الم ام امضى؟ اي اهزل امضى المطية اهزلها الم امضي المعطي بكل خرق. الخرق المكان الواسع تنخرق فيه الرياح. امك الطول - 00:16:23

تمكوا الطويل جدا اي شديد الطول. لامع السرابي. لمعوا الكثير الحركة. والسرعب ما راء في الحر على هيئة الماء. يحسبه ظمان ماء. وهو معروف السراب. يقول الم المطية بكل خلق. الم احمل المطية على السير في الامكنة الواسعة. والاراضي المفاوز والتي فيها - 00:16:53

اقول وسراها يلمع. واركب في الوهم المجري. يقول والم اركب في الهام اللهام الجيش العظيم يلتهم الاشياء والفعل كعلم لهم الشيء المجري المجري الجيش العظيم كذلك ايضا. حتى انا اي ادرك ماكل اي غنانم - 00:17:23

الكحل. القحام وجمعوا احمة بالضم وهي المنزلة من الشرف تناول بالاقتحام منزلة من الشرف تناول بالاقتحام الرغبي الرغابي بفتح اي

الواسعة او الرغاب بالكسر جمع رغيب وهو الكثير. يقول انه حمل المطية على السير في مفاوز الارض - [00:17:51](#)

وركب في الجيوش العظيمة حتى نال بذلك منازل من الشرف والعراء لم ينالها كثير من الناس. ونألف بذلك عظيمة وكل مكارم الاخلاق صارت اليه همتني وبه اكتسابي وكل مكارم محاسن الاخلاق - [00:18:21](#)

صارت رجعت اليه همتني. الهمة العزم وبه اكتسابي. الاكتساب جمع المال. يعني انه لا يجمع المال الا لمكارم الاخلاق. او ان مكارم الاخلاق هي التي جمعت له فهو ليس من يتكسب للسفافس الامور وانما يتكسب لمعالی الامور. وكل مكارم الاخلاق صارت اليه همتني وبه اكتسابي - [00:18:41](#)

وقد طوفت في الافق حتى رضيت من الغنية بالايجاب. وقد طوفت واكثرت التطواف اي الدوران بالارض طاف في الارض وطوف اكثر التطواف في الافق النواحي جمع افق حتى رضيت اي اكتفيت وقنعت - [00:19:08](#)

من الغنية بالايجاب الغنية والغنم والمغنم ما يؤخذ من العدو في القتال الغنية والغنم والمغنم ما يؤخذ من العدو في القتال. والفعل كفرح غنية يغنم. قال تعالى واعلموا ان ما - [00:19:31](#)

نمت من شيء فان لله خمسا. حتى رضيت من الغنية بالايجاب اي الرجل بعد الحارت الملك بن عمرو وبعد الخير حجر ذي القباب رجي من صروف الدهرلينا يقول ابعد اجدادي الذين كانوا ملوكا ملوكا في جزيرة العرب كالحارت ابن - [00:19:49](#)

عمرو وهو جده وبعد ابيه حجر. قوله بعد الخير خففوا الخير اصلها خير اي المعروف بالخير كما يقولون لين في لين هين ذي هين. يقولون ايضا خير في خير. ابعد الحارت الملك بن عمرو وبعد الخير حجر وهو ابوه - [00:20:19](#) للقباب. القباب جمع قبة وهي ابنية حمراء من ادم اي من جلود يتذذها الاغنياء او عادة ليست من آآبنية القراء يعني ان اباوه كانوا ملوكا ابعد هؤلاء ارجى اي امل من - [00:20:49](#)

من صروف الدهرلينا من صروف الدهر اي احوال الدهر وتقلباته لينا اي رخاء ولم تغفل اي لم تنسى ولم تذهب. والفعل كان غفل يغفل. غفل عن الشيء نسيه بسم الله ولم - [00:21:19](#)

عن الصم الهضاب. الهضاب الصخور جمعهم. جمع هضبة بالفتح. يعني ان صروف الدهر تؤثر حتى في الصخور الصماء. فما بالك بالرجاد؟ فادا كانت تؤثر في الصخور الصماء فما بالك بالتأثير في انا واضرابي؟ واعلم اني عما قليل سانشب في شباء - [00:21:49](#) ظفر ونابي. يقول اعلم اي اعرف اني عما قريب عما قليل. واعلم اني عما قليل اي عن قريب اي بعد زمن قليل سانشب اي اعلق واثبت نشب ينشب في الشيب معناه ثبت وسكن. في شباب اي حد ظفر ونابي. جعل - [00:22:19](#) قليل اي بعد زمن قليل. او في انيابها. واعلم اني - [00:22:49](#)

عن مقاليد اي بعد زمن قريب سينشب اي سابت واسكن في شبائع حد اوفار المنية وانيابها ففيه استعارة تقريرية على حد قول ابي ذئب الهدلي واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع - [00:23:09](#)

كما لاقى ابي حجر اي انا لست بداعا من هؤلاء الذين ماتوا قبلي وقد قدم هذا فقال انه يكفي الشخص من الموعظة ان ينظر فلا يجد من ابائه من هو فوق - [00:23:29](#)

ارض فهذه موعظة عظيمة. لأن الانسان اذا نظر فوجد اباءه جمیعا تحت الارض فانه يعلم لا محالة انه لاحق بهؤلاء وسيكون ذلك واعطا له. كما لاقى ابي حجر وحدي اي وكما لاقى جدي ايضا - [00:23:49](#)

هو الحارت الذي تقدم ذكره ولا انسى قتيلها بالكلاب اي ولا انسى عمي القتيل اي المقتول بالكلاب. الكلاب بالضم ماء لبني تميم قتل به عمه جرحابيل. آآ ابن عمرو فيقول بعد - [00:24:07](#)

هؤلاء جمیعا الذين ماتوا اعلم لا محالة اني لاحق بهم واعرف ذلك ولاجل ذلك فقد وعوطنی وعوضني الزمان بذلك وتجاري ولم يعد لي همة الا في مكارم الاخلاق وما يرفع شأنی فانا ارفع نفسي عن سفافس الامور. وعن دنيتها. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله - [00:24:26](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:24:56